للوصول بعلاقاتنا إلى مستويات سامية

■ لقاءاتنا عكست إدراكا لحجم المسؤولية الملقاة على عاتقنا وتشخيصا دقيقا للمشاكل التي تعترض تطور دولنا

سمو ممثلاً الرئيس الطاجيكي

■ عازمون على متابعة ما صدر عن المنتدى من أفكار وتوصيات والعمل معا لتطبيقها على أرض الواقع

سمو الأمير يلقي كلمته في الجلسة الختامية

افغانستان الاسلامية الى هذا الحوار.

وأوضح ان «الامن الاقتصادي والمستقبل المزدهر لشعوب القارة هو الهدف الذي سيبقى ماثلا امامنا وتحديا لا بد أن ننجح فيه» مشيرا الى ان وحدة التكتلات الاقتصادية الكبرى هي التي تستطيع ان تحقق ذلك وتحافظ عليه.

وقال «ولا شك ان لدينا كل أسباب التفاؤل بامكانية المضي قدما في هذا الاتجاه» معربا عن اعتزاز مملكة البحرين بعضويتها في هذا المؤتمر «وباتها من أوائل الدول التي اسهمت في تأسيسه عام 2002».

واضاف ان القارة الآسيوية «تتمتع بحصاد وافر من الثروات والموارد الطبيعية فضلا عن كونها القارة الاكثر سكانا والاوسع مساحة على مستوى العالم ما جعلها قارة للنمو الاقتصادي وللحفاظ على استقرار وسلامة الامن العالمي المالي وخاصة خلال الفترة التي شهدت ذروة اشتداد الازمة المالية والاقتصادية العالمية».

وشدد على ضرورة العمل تعزيز كل وسائل التعاون الاقتصادي وتيسير حركة التبادل التجاري ومجالات الطاقة اضافة الى رصد المشاريع القائمة وتحديد كيفية النهوض بها وتطويرها وتعيين القطاعات التي تمثل افاقا واعدة للاستثمار المشترك.

واشاد الشيخ محمد بن مبارك آل خليفة بمبادرة سمو امير البلاد للدعوة الى حشد الموارد المالية بمقدار ملياري دولار في برنامج لتمويل المشاريع الانمائية في الدول الآسيوية غير العربية وبمساهمة دولة الكويت بمبلغ 300 مليون دولار في ذلك البرنامج الامر الذي سيدعم العمل المشترك ودفع عجلة النمو الاقتصادي.

واكد ان الثروة الحقيقية التي تعلو على كل الثروات هي كل يد تعمل وكل جهد يبذل ايا كان القطاع واين كانت الوسائل والامكانات داعيا الى ضرورة تكثيف الاهتمام برفع كفاءة العنصر البشري باعتباره الركيزة الاولى لاي عمل تنموي وذلك من خلال التركيز على تعزيز التعاون في مجال التدريب وصياغة برامج تأهيلية متخصصة تنمي مهارات العاملين وتوسع دوائر معارفهم وخبراتهم.

واشار في هذا الاطار الى ما حققته مملكة البحرين من نتائج ايجابية في ميدان مواجهة مشكلة البطالة وحصرها في نسبة لا تتجاوز 4 في المئة وذلك من خلال تبني عدد من السياسات والبرامج التي ساهمت بصورة مباشرة في تحقيق هذه النتائج مؤكدا ان توفير المزيد من فرص العمل ذات النوعية العالية والمردود المتميز «يظل يمثل أحد التحديات الاساسية التي تواجه مختلف دول العالم ايا كانت طبيعة برامجها الاقتصادية».

واعتبر ان تعزيز التعاون الدولي واستكشاف افاق جديدة للاستثمار المشترك يمثلان اداة حية لايجاد فرص عمل جديدة ومتميزة تعزز من الجهود التي تبذل على مستوى كل دولة على حدة وتضيف اليها زخما جديدا وعائدا مضاعفا.

وقال الشيخ محمد بن مبارك آل خليفة «انه على الرغم من اهمية التعاون الثنائي بين الدول الاعضاء فانه يتعين ألا نغفل عن ضرورة تعزيز التعاون على المستوى الاقليمي بين التكتلات والمجموعات الاقتصادية القائمة في القارة الآسيوية بما فيها مجلس التعاون لدول الخليج العربية».

وتقدم سمو امير البلاد على دعوته لهذا المؤتمر ولحكومة وشعب دولة الكويت على حسن التنظيم والاستضافة متمنيا ان يحقق الاجتماع «ما نتطلع اليه من تعاون مثمر في جميع المجالات».

بعد ذلك القى المبعوث الخاص لرئيس الوزراء الكمبودي كلمة أكد فيها أن قمة الكويت الاولى لحوار التعاون الآسيوي ترسم آمالا عريضة للقارة الآسيوية بما تحتويه من تنوع ثقافي واجتماعي وتراثي.

واضاف في كلمته خلال الجلسة المغلقة الثالثة للقمة هنا أمس ان المنتدى حقق العديد من الانجازات منذ انطلاقته قبل عشر سنوات موضحا أن القمة تعرضت في نقاشاتها الى تقييم التحديات التي تواجه القارة.

وعبر عن ترحيب بلاده بمبادرة مملكة تايلند الخاصة بالربط والتواصل الاقليمي بين دول المنتدى وبمبادرة كل من باكستان وايران لاستضافة هذه القمة اضافة الى دعوة الصين لورشة العمل المقبلة ودعوة كل من البحرين وطاجيكستان لاستضافة الاجتماع الوزاري للمنتدى في دورتيه 12 و13.

واشار الى الانجازات الاقتصادية التي حققتها آسيا لتكون المحرك للاقتصاد العالمي «الا ان هناك العديد من التحديات التي واجهت هذه الدول بما فيها أسعار الطاقة التي من شانها ان تؤثر على اسعار المواد الغذائية.

ولفت ممثل كمبوديا الى ان النمو الاقتصادي الآسيوي يخول آسيا لعب دور عالمي في بناء عالم آمن ومستقر تسود في العدالة في العلاقات الانسانية.

وذكر ان العديد من المناطق في آسيا تعاني مجاعات اضافة الى مستويات مرتفعة للفقر الامر الذي يعطي مبادرة سمو الامير قيمة خاصة لمساعدة هذه الدول. وبين أن دول آسيا مطالبة بمواجهة التحديات كافة التي تعترض نموها الاقتصادي بشكل موحد مؤكدا على ان الاصلاحات في قطاع الزراعة والامن الغذائي يجب ان تتوازى والاصلاحات في قطاع الطاقة واسعارها لئلا يكون هناك تأثيرات مباشرة على اسعار الغذاء.

وقال ان التحديات المناخية تعتبر من اكبر المصاعب التي تواجه القارة الاوروبية خصوصا ان الجهود الدولية كافة فشلت في مواجهة هذه الظاهرة التي انعكست سلبا على العديد من دول آسيا وزادت نسب الفقر والمجاعة.

وأشار الى أن القارة الآسيوية وتحديدا منتدى حوار التعاون الآسيوي يستطيع ان يلعب دورا كبيرا في مواجهة ظاهرة التغيير المناخي من خلال تقديم المقترحات ومناقشة الحلول الخاصة بهذا الموضوع.

ووصف ممثل كمبوديا منتدى حوار التعاون الآسيوي بأنه طمنصة لادارة كافة الازمات التي تعترض القارة الآسيوية والعالم على حد سواء.

■ آل خليفة: الأمن الاقتصادي والمستقبل المزدهر لشعوب القارة هدف سيبقى ماثلا أمامنا وتحديا لا بد أن ننجح فيه

■ واجبنا العمل على تعزيز وسائل التعاون الاقتصادي وتيسير حركة التبادل التجاري ومجالات الطاقة

■ ممثل كمبوديا: القمة ترسم آمالا عريضة للقارة بما تحتويه من تنوع ثقافي واجتماعي وتراثي

المحمد والخرافي خلال المؤتمر

جانب من فعاليات المؤتمر

مسؤول تايلندي: قمة الكويت من شأنها ردم الهوة بين التجمعات الإقليمية في آسيا

قال نائب المدير العام لوزارة الخارجية التايلندي للشؤون الاعلامية دامرونغ غريغروان اليوم ان مؤتمر القمة الاول لحوار التعاون الآسيوي من شأنه ان يردم الهوة بين التجمعات الاقليمية في اسيا كمجلس التعاون لدول الخليج العربي ورابطة جنوب اسيا للتعاون الاقليمي ومنظمة دول جنوب شرقي اسيا شريطة اعطائه صفة منظمة.

واضاف في تصريح لـ«كونا» ان مؤتمر القمة الاول لحوار التعاون الآسيوي «مكمل لهذه التجمعات وباعتقادي ان بامكانه تعزيز التعاون الثنائي ومتعدد الاطراف.

واعرب غريغروان عن امله في رؤية تعاون اكبر بين مختلف التجمعات في اسيا وتفاهم اعمق بين الدول لما فيه مصلحة الجميع مشددا على اعتقاده بان الدول المشاركة لا ترغب بالانتقال لهذه المرحلة في الوقت الحالي بل تسعى الى تعزيز التعاون في الاطار الاقليمي قبل الانتقال الى مجال اوسع.

وجدد غريغروان ترحيب بلاده بعرض دولة الكويت استضافة المقر الرئيسي لاي منظومة اسيوية مضيفا ان تاسيس سيكرتارية عامة للمؤتمر خطوة اولى واساسية على هذا الطريق.

نائب أمين الجامعة العربية: منتدى الحوار سيكون له مردود إيجابي على قضايانا

القاهرة - «كونا»: اكد نائب الأمين العام للجامعة العربية السفير احمد بن حلي اهمية قمة منتدى الحوار الآسيوي التي استضافتها دولة الكويت بمشاركة الامين العام للجامعة العربية نبيل العربي باعتبارها القمة الاولى للدول الآسيوية وتجمعا يضم 32 دولة لمناقشة القضايا الراهنة وقضايا التجارة والاستثمار والثقافة والتكنولوجيا «وبلا شك» سيكون لها مردود ايجابي على قضايانا ودعم علاقاتنا بالعالم العربي وبقية الاطراف والتكتلات الدولية ومن ضمنها دول آسيا.

واكد بن حلي في تصريحات للصحافيين اهمية لقاء الامين العام للجامعة العربية الدكتور نبيل العربي والمبعوث الاممي العربي الخاص بسوريا الاخضر الابراهيمي هنا اليوم خاصة بعد الجولة المهمة التي قام بها الابراهيمي في دول المنطقة وبعد لقاءاته المكثفة في الامم المتحدة ومع اطراف دولية واقليمية.

وقال السفير بن حلي: لقاء العربي والابراهيمي سيبحث مجموعة من الاقتراحات والخطوات القادمة التي يمكن القيام بها لحل الازمة السورية وذلك في ضوء المباحثات التي اجراها خلال الايام الماضية مع النظام السوري والمعارضة ومع المسؤولين في الدول المعنية التي زارها وهي ايران وتركيا والسعودية والعراق بالاضافة الى مشاوراته مع الدول دائمة العضوية في مجلس الأمن. وردا على سؤال حول موضوع الهدنة ووقف العنف في سوريا الذي اقترحه الابراهيمي قال بن حلي ان اي كسر لدائرة العنف في سوريا من دون شك سيخلق مناخا جديدا معربا عن الأمل في ان تكون هناك استجابة لوقف العنف من قبل النظام السوري حتى ولو لفترة معينة فأي جهد يبذل لوقف هذه الدماء الزكية في سوريا نحن معها المهم هو كسر دائرة العنف بهدنة او بشكل نهائي. واضاف ان الجامعة العربية مع اي جهد لوقف العنف وتدعم جهود الابراهيمي وتقدرها وعبرت في اكثر من موقف عن ذلك واصفا مهمة الابراهيمي بانها صعبة وتتطلب المزيد من الدعم لتحقيق المأمول منها.

وعن الجهود الإنسانية التي تقوم بها الجامعة العربية لدعم اللاجئين السوريين قال بن حلي ان الجامعة العربية تتعامل مع الازمة السورية على المستوى السياسي والانساني وعلى مستوى المعارضة.